

زاد المسير في علم التفسير

والثالث بالرخصة في التيمم قاله مقاتل وأبو سليمان .

والرابع ببيان الشرائع ذكره بعض المفسرين واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذا قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور . قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم يعني النعم كلها وفي هذا حث على الشكر وفي الميثاق أربعة أقوال .

أحدها أنه إقرار كل مؤمن بما آمن به قال ابن عباس لما أنزل الله الكتاب وبعث الرسول فقالوا آمنا ذكرهم ميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم وأمرهم بالوفاء .

والثاني أنه الميثاق الذي أخذه من بني آدم حين أخرجهم من ظهره رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال مجاهد وابن زيد .

والثالث أنه ما وثق على المؤمنين على لسان نبيه عليه السلام من الأمر بالوفاء بما أقروا به من الإيمان روى هذا المعنى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

والرابع أنه الميثاق الذي أخذ من الصحابة على السمع والطاعة في بيعة العقبة وبيعة الرضوان ذكره بعض المفسرين